صلاح زينل

أوراق ساخنة

الورقة العاشرة: تساؤلات في الانتخابات

نزار حنا الديراني - بغداد

وأخيراً انتهت الانتخابات بعد حملات إعلامية عنيفة بعضها خرجت من إطارها الصحيح فاحتكرت الحيطان والساحات وكأنها لا تليق لغيرها.. وآخرون حذروا المفوضية من التزوير والبعض الآخر زور كيفما شاء وآخرين....

أحياناً كنا نشبه المفوضية "أعني بعض المتحدثين منهم" بوزير الإعلام السابق "الصحّاف" حين يرد على الأسئلة.

أما بخصوص شعبنا فقد أصابهم الضرر أيضا، فمزقت لافتاتهم وزورت صناديقهم في بعض المناطق والمراكز الانتخابية و... وكان وقع ذلك شديدا علينا بسبب إنشطاراتنا الأميبية وتوزيعنا الجغرافي الذي يتطلب قدرة الهية لجمع ما بين ٣٥٠٠٠ - ٤٠٠٠٠ صوت لضمان المقعد الواحد في البرلمان.. فضلاً عن ما أصاب البعض من أبناء شعبنا من فايروسات عديدة منها:

هل يستطيع السيد كنا أن يحصل "لي ولعائلتي" على فيزا؟، ماذا قدمت لنا احزابنا القومية؟، هل يستطيع كنا والآخرون أن يدفع لي راتباً تقاعدياً؟، "آني أعيش بأميركا ياهو مالتي بالعراق حتى أدفع كراوي"!، "والله لو موجماعتنا كانت السفارات في الأردن وسوريا تعطينا الفيزا وهم الممنونين"!، "ليش جماعتنا ما صاروا بقائمة واحدة، غير على مود مصالحهم"!، وآخرون، وآخرون...

رغم كل ذلك كان البعض ممن تجري في عروقهم دماء الحب والوطنية صوتت بملء إرادتها بعيداً عن التعصب المذهبي أو القبلي، ولكن بعد فرز الأصوات علينا أن نراجع أنفسنا ونسأل:

لو لم ينجح السيد كنا أوغيره من أبناء شعبنا في تحقيق هذه الأهداف، هل يستطيع الآخرون صرف الفيزا لنهاجر كطيور السنونو الى الغرب؟!، وإن فعلوا ذلك هل يكون ذلك لمصلحتنا أم من أجل دحرجتنا الى الهاوية؟!، وإن فشل ممثلونا في البرلمان السابق في قول الحق "كوننا أبناء قومية واحدة" هل يستطيع الآخرون قول ذلك؟، وإن فشل ممثلينا في صرف الرواتب التقاعدية لجميع العاطلين هل فعلها الآخرون مع شعبهم خارج السياق العام "قوانين الدولة" وسيفعلونها غداً؟!.

أسئلة كثيرة علينا طرحها على أنفسنا ونفكر بالانتخابات القادمة.

سيحدث في مثل هذا اليوم

متابعة: سليمان الخطيب

* سنة ٢٠٥٥: اليابان تحتفل بإنجاز أضخم صفقة لشراء أجهزة الكمبيوتر من العراق بعد جدل حاد في البرلمان العراقي دام ثلاثة أشهر.
* ٢٠٥٦: أزمة دبلوماسية تنشب بين العراق وفرنسا بسبب "كطف جكارة" ألقاه سائح فرنسي في شارع مريدي أشهر المنتجعات السياحية العراقية، وفرنسا تعرض تعويضات مالية.
* ٢٠٥٧: العراق يهدد بطرد الطلبة الكنديين الدارسين في الجامعات العراقية بسبب قيام طالب كندي في مرحلة الدكتوراه بسرقة بحث علمي من أحد طلبة البكالوريوس العراقيين.
* ٢٠٥٨: الشرطة العراقية تفرق بالهراوات الورقية وخراطيم المياه المعدنية جمعا من المتظاهرين الذين يهتفون بإعدام القائد الضرورة قرب قبره" في ساحة الطيران وسط بغداد.
* ٢٠٦٠: العراق يحرز المركز الثاني في بطولة كأس العالم بكرة القدم والتي أقيمت في الناصرية بعد خسارته أمام المنتخب الأفغاني.
* ٢٠٦٣: فيلم أميركي يفوز لأول مرة بجائزة مهرجان "الجبايش" السينمائي الدولي بعد أن كانت حكرا على الأفلام الصومالية.
* ٢٠٦٤: إلقاء القبض على الإرهابي المعروف بـ "أبو مصعب الزرقاوي" البالغ من العمر "٩٨" عاما وإدخاله مستشفى الأمراض العقلية.
* ٢٠٦٥: العراق يستخدم حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي ضد قرار يسمح للصين بكسر احتكار العراق لتجارة السيارات في آسيا.
* ٢٠٦٧: العالم العراقي "عبيس مظلوم" يفوز بجائزة نوبل في الفيزياء عن اختراعه "تركيلة" تعمل بالطاقة الشمسية.
* ٢٠٦٨: عقيد في الجيش العراقي يقوم بإنقلاب أبيض ويسيطر على السلطة ويحل البرلمان ويعدم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكل الخونة والعملاء الديمقراطيين ويعلن الأحكام العرفية في البلاد.

وتيتي تيتي مثل ما رحتي جيتي.. والحليم.. تكفيه الديمقراطية.

ما بعد الإنتخابات

ما بعد الإنتخابات

كوركيس أوراها يوسف - بغداد

في ٢٠٠٥/١٢/١٥ ذهبت أغلبية الشعب العراقي الى المراكز الإنتخابية من أجل إختيار أعضاء الجمعية الوطنية القادمة، وفي ذهن كل واحد منهم مجموعة من الأسئلة والتأملات على أمل أن يلقى الإجابة وتحقيق الطموح خلال الاربعة سنوات القادمة، وضمن هذه الاسئلة والطموحات التي تأتي بالدرجة الاولى مسألة إستتباب الأمن والقضاء على الارهاب وطي مأساة الماضي وبعدها حل مشكلة الكهرباء والماء والخدمات البلدية ثم تتدرج الأسئلة فيسأل المواطن نفسه، هل ان الحكومة القادمة تستطيع ان تحقق العدالة الاجتماعية وتقضي على الظلم وعلى الفقر والبؤس؟.

فهل بالامكان فرض سلطة القانون واحترام الدستور ومحاسبة كل مقصّر حتى لو كان رئيس الدولة؟.

وهل يتمتع كل فرد عراقي في المجتمع بالحرية ويمارس دوره دون خوف أو تردد من السلطة الحاكمة؟.

وتسأل المرأة العراقية هل ان الحكومة القادمة تحقق طموحها في تطبيق حقوق المرأة وتحترم رأيها بعيدا عن التعصب والتعسف والتخلف؟.

والفلاح يسأل نفسه أيضاً هل بالإمكان توفير مياه الري والمبيدات والأسمدة والخدمات البيطرية والآلات الزراعية؟.

أما الطالب فيسأل هل بالإمكان التخلص من التكاليف الباهضة للدراسة واجور النقل وتؤمن السكن الملائم لطلاب الأقسام الداخلية؟.

أما المتقاعدون فإنهم يأملون العيش الكريم وهل تستطيع الدولة الحديثة القضاء على ظاهرة تسيّب الاطفال في الشوارع وإستغلالهم في اعمال غير لائقة أومناسبة لأعمارهم وتأهيلهم للعيش بما ينسجم مع الحياة الحضارية.. والحقيقة الأسئلة كثيرة عن الحالة السياسية والاقتصادية.. والفساد الاداري ومشكلة البطالة.

فتتنوع الأسئلة حسب الأعمار والأفكار والمستوى الثقافي والتحصيل العلمي وغيرها.. ولكن رغم اختلاف الاسئلة فالجواب هو واحد وهو نعم، يمكن تحقيق كل شيء لأننا نعيش في بلد من أغنى بلدان العالم وصاحب شعب عريق تمتد حضارته من حضارة آشور وبابل وأكد ولكن المهم هو كيفية استخدام هذه الموارد من اجل رفاه الشعب، فهذه هي مهمة النظام السياسي القادم، ونأمل أن يكون شعور عضو الجمعية انه اصبح يمثل كافة أطياف الشعب وليست الجهة التي إنتخبته أو رشحته لهذا المنصب.

نهيب بالسادة أعضاء الجمعية الجديدة الإبتعاد عن التكتلات الطائفية والحزبية على حساب وحدة الشعب والوطن، وأخيراً نطلب من الله عز وجل أن يسدد خطاكم من اجل خدمة الشعب وإعمار البلد ولكم التوفيق.

صالح للنشر

عصام خبو بوزة - تلكيف

أن أي متفحص للجرائد والصحف الأسبوعية والشهرية والفصلية الصادرة من أية جهة تعتبر نفسها معبرة عن شريحة معينة من أبناء شعبنا بكل مسمياته التي نتصارع من أجلها تحتوي على حيز كبير مخصص للتراشق الكلامي وتصعيد النقد غير البناء كل جهة لأخرى وأحياناً أخرى للطعن في شرعية المسميات والقوميات ونسب التواجد ومراكز التبوء وواجهات الحركات والأحزاب السياسية.

وبعض من قرأ هذه الجرائد والمجلات الدورية فوجيء متسألا متى وصل الانشقاق بيننا إلى هذا الحد؟. للتو كنت في كنيسة لا أنتمي اليها وأمام أبوابها تكلمت مع الناس واختلطت بهم ولم اشعر بهذا الكلام، وهذا ينطبق تقريباً على الجميع وليس على المتسائل.

الآن نحن نقطف ثمار تصرفات أحزابنا على العموم وتفاني رجال ديننا وكنائسنا وتسابقهم على تمزيق الثوب بدل ترقيعه وهنيئاً لهم على مواقفهم الأنانية التي جعلتنا لانتمتع سوى بعضو واحد في الجمعية الوطنية وهو الآخر تنهال عليه في هذه المطبوعات انتقادات أكثر من التي طالت إسرائيل أو جورج بوش في اجتياحه للعراق والبعض يراقبه في جلسته على مقعده البرلماني ويكتبون عن طريقة توقيعه وتصريحاته أكثر من الآخرين بل ووصل الحد في الانتقاد إلى حروف اسمه التي اتهموها بأنها خدمته في رفعه لقانون إدارة الدولة بعد أن كان الموقع الأخير هذا طبعا قبل سنة تقريبا، فانظروا الى منشوراتنا كم هي بائسة في بحثها عن حيثيات دقيقة في مراقبتنا لبعضنا وتركت الواقع بكل مشكلاته لمصاصي الدم الجدد وهم يلغون ويثبتون ما يشاؤون.

الأجدى في إصدار جريدة أن نبحث عن قاعدة عريضة من الجماهير لتبحث عنها إذا انقطعت وهذا لن تحصل عليه حركاتنا السياسية ومراكزنا الثقافية والدينية بما تنشره لأنه مقزز ويثير الرعب في نفوس الجائعين إلى الوحدة. ليست خلافاتنا بهذه الدرجة التي يصورها إعلامنا أما إذا كان إظهارها بهذا الحجم شرطاً من شروط التمويل فهذا أمر مرفوض وإذا قبلناه بدعوى ضعف إمكانياتنا المادية والسياسية فالداهية السياسية هو من يستطيع أن يأخذ من الناس ما يشاء ويوفي لهم بما يناسبه فقط وليس بكل شيء. يجب أن تبقي حركاتنا السياسية شيئا من نقود الإخوة في جيوبها لعلنا قد نتفاهم بعد سنة أو عقد فلا شيء ثابت في عصر المواقف المتقلبة والمتغيرة. ها هي دول أوروبا اليوم واحدة بعد أن كانت في السابق تقبل بعضها بعضا بالقنابل والغزوات وملايين القتلى فإذا كنا اليوم لم نتفاهم فلا يعني هذا نهاية الطريق وسد الأبواب وكل فليجلس على شرفة بابه ليرشق الأخر بالكلام أو بالتفاهات.

لن يغفر لنا المستقبل كما لا يغفر لنا اليوم سوء تصرفاتنا وقلة إدراكنا التي زرعناها فحصدنا الضعف في التأثير السياسي والوهن الاجتماعي الذي نعانيه ونبدو فيه كأننا سننقرض من العراق وما زالت المفاجأة المزعجة تخرج إلينا واحدة تلو الأخرى. قد يكون السبب استخفافنا بحجمنا وعدم الاكتراث لمصيرنا المشترك فكيف نقنع إذا الآخرين بأن لا يتعاملوا معنا كأقلية أو يستهينوا بقدراتنا وتاريخنا كما فعلوا اليوم وقد يفعلوها الغد وبعد غد.

إذا كنا اليوم أحزابا وحركات عديدة تبحث عن قاعدة اجتماعية عريضة فكل جريدة هي منبر تلك الجهة الصادرة عنها والمنبر هو الواجهة العليا التي يراها ويتطلع إليها كل الناس وينتظرون أن يروها ناصعة ومضيئة تنطلق منها كلمات الحكمة وتعابير الضمير الحي. ما النفع من المنبر سواء كان جريدة أو صحيفة إذا كان مليئا بالسموم وما مصير كل من يكتب سطرا في حق الآخرين قد يكون أدنى من الحد الذي يستحقون أن يكتب عنهم بالتأكيد لن يدعى صحفياً وإعلاميا نزيهاً مهما كان توقيعه. طبيبا كان أو مهندساً أو حقوقياً أو حتى رجل دين فالنزاهة مطلوبة في الكتابة والابتعاد قدر الإمكان عن الأحقاد الشخصية والغيرة والأنانية وكل هذه الأمور هي جزء بسيط من المعايير التي على وسائل إعلامنا الشعبية أن تلتزم بها لكي تغربل بين ما يصل إليها فليس كل ما يكتب وكل ما يصل إلى الجرائد صالح للنشر.

نقطة على السطر

أجراس الفرح

سارة البغدادي - بغداد

في كل بلدان العالم وبالتحديد في هذا التوقيت من العام تقرع الأجراس ليبدأ موسم الميلاد.. موسم الطفولة المتجدد للأبد، وفي عراقنا اليوم تقرع أجراس ولادة الوطن المتجدد بالحرية والأمل، فكل فرد من أبناء العراق.. لا سيما في هذه الأيام وبعد مشاركة أغلبية أبناء الشعب في الانتخابات البرلمانية، يأمل أن تفتح أبواب جديدة أمام شعب العراق وأن تبني الحكومة المختارة نظاما ديمقراطيا عصريا يتأقلم مع أنظمة العالم المتقدم.

الكل شارك في الانتخابات وهو يتأمل خيرا بما سيأتي، نعم أصبح لنا حلم جديد، فالعراقيون رغم كل المعاناة والآلام التي مرت عليهم ما يزالون يعلمون ويرجون وهذه أجمل النعم وأحلى الصفات التي نراها في كل فرد عراقي مهما كان عمره أو دينه أو قوميته.

إن هناك الكثير من الصفات العراقية المشتركة بين جميع أبناء هذا الشعب.. لهذا كانت الانتخابات خير تعبير عن وعي وحرص وحب العراق.. وخير تعبير عن الأمل الذي سكن كل فرد عراقي وهو يتمنى أن يرى العراق من أفضل بلدان العالم المتقدم. وإن كنا لاحظنا نظرات العيون في يوم الانتخابات لشاهدنا نظرات الجميع تنشد بفرح قادم لا نعلم من أين ولا كيف ولا متى؟، لكن الجميع ينتظر ميلاد الحكومة التي يرى فيها كل الأمل في تحسين جميع الأوضاع.

فأجراس الفرح تقرع إبتداءًا من الآن لتعلن الميلاد، وأجراس قلوب العراقيين تنتظر موسم الفرح لتعلن ميلاد الأمان والحياة الحرة الكريمة لكل فرد، وهذه الأجراس هي الأغلى عندنا لأننا انتظرناها سنينا طويلة وهي مرتبطة بكل عراقي أينما وجد وليس فقط من هم في أرض الوطن.. أجراس ننتظر سماع رنينها بلهفة الأطفال وشوق المحبين وأمل الشباب، فكل العراق وكل أبنائه يحلمون بيوم الفرح للعراق وللعراقيين.

الأشهر القادمة حاسمة بالنسبة لسياسة بوش في العراق.. تحليل

عن موقع (ميدل إيست أونلاين)

بعد ان دعا الرئيس الاميركي جورج بوش الاحد الماضي الى الصبر فيما يتعلق بسياساته في العراق، اتفق المحللون على ان الاشهر القادمة ستكون حاسمة بالنسبة لامآله في الخروج من العراق المضطرب وسط استمرار انخفاض تأييد الاميركيين للحرب التي تخوضها القوات الاميركية هناك. وفي خطاب تلفزيوني نادر الى الشعب الاميركي، بذل الرئيس الاميركي جهدا كبيرا لكسب الدعم لجهوده لقمع المقاومة المسلحة التي لا تزال مستعرة بعد ٣٣ شهرا على غزو العراق والاطاحة بنظام الرئيس المخلوع صدام حسين. واستخدم الرئيس عبارات شخصية غير معتادة لتحمل المسؤولية الكاملة عن قراره بغزو العراق رغم المعلومات الاستخباراتية التي ثبت عدم صحتها بشان اسلحة الدمار الشامل العراقية. واقر بان الحرب المثيرة للجدل جلبت "المعاناة والخسارة". واقر بوش الذي واجه انتقادات شديدة لعدم اقراره مطلقا بالاخطاء التي حصلت في الحرب على العراق بما وصفه بـ"النكسات" في العراق ووعد ببذل جهود افضل. وحذر من انه لا تزال امام الشعب الاميركي المزيد من التضحيات بعد مقتل ٢١٥٦ جنديا اميركيا في البلد المضطرب. الا ان الرئيس الاميركي اتهم منتقديه بـ"الانهزامية" وقال لهم انه لن يتم التراجع في النزاع الذي اصبح اساسيا في حربه على ما يصفه بالارهاب. وقال "الليلة اطلب من كافة من يستمعون لي ان يفكروا جيدا في هذه الحرب لكي يدركوا المدى الذي قطعناه والخير الذي نفعله وان يتحلوا بالصبر في هذه القضية الصعبة والنبيلة والضرورية". وقد امل بوش الذي يعاني من انخفاض شعبيه مع ازدياد الاستياء من الحرب، في ان يستغل نجاح الانتخابات التشريعية العراقية التي جرت الاسبوع الماضي لاختيار اول برلمان عراقي دائم في فترة ما بعد صدام حسين. وجاء خطاب بوش تتويجا لحملة علاقات عامة اطلقها البيت الابيض قبل شهر والقى خلالها بوش اربعة خطابات تهدف الى اقناع الاميركيين بانه محق في سياسته في العراق. ولكن ورغم زعمه بان الولايات المتحدة "تكسب الحرب" في العراق، وتلميحه القوي الى تقليص عدد القوات الاميركية البالغة ١٦٠ الف جندي، الا ان المعارضين والمحللين حذروا من ان الاحداث قد تخرج عن السيطرة. وقال السناتور جوزف بيدن الديموقراطي المعارض للحرب على العراق ان الانتخابات العراقية "كانت ضرورية ولكنها غير كافية". وصرح لتلفزيون سي.بي.اس ان "الاشهر الستة القادمة ستوضح ما يجري". وصرح زميله في مجلس الشيوخ ليندسي غراهام من الحزب الجمهوري الذي يتزعمه بوش انه لا تزال هناك "عوائق كبيرة" قبل ان يصبح العراق مستقرا لدرجة تسمح للاميركيين بالتفكير في استراتيجية للخروج من البلد المضطرب. وذكر المراقبون للوضع في العراق ان من بين اهم العوامل الحاسمة مستوى مشاركة العراقيين السنة في الحكومة الجديدة بعد ان كانوا النخبة الحاكمة في نظام صدام واصبحوا الان الاقلية الغاضبة التي تدعم المقاومة المسلحة في العراق. واكد انطوني كورديسمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان العملية السياسية في العراق لن تنجح الا اذا اسس العراقيون هيكلية حكم تضم كافة الفصائل. واوضح انه "اذا اخفقوا في ذلك فان التحالف سيخفق بغض النظر عن نجاحه العسكري ونجاح القوات العراقية المسلحة الجديدة". ودلت دراسة نشرها هذا الشهر معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى ان حدة المقاومة لم تخف وان العمليات الاميركية ستكون في "مرحلة حاسمة" خلال الاشهر الستة الى التسعة المقبلة. وقال جيفري وايت المحلل السابق في البنتاغون واحد المشاركين في اعداد الدراسة "اعتقد ان نتيجة هذه المرحلة الحاسمة ستحدد نجاح او اخفاق الجهود الاميركية في العراق". وستواجه ادارة بوش بعد تلك الفترة انتخابات الكونغرس الحاسمة التي يخشى الجمهوريون من ان تضعف او حتى تنهي سيطرتهم على الكونغرس. ويبقى السؤال حول ما اذا كان بوش سيتمكن من وضع حد لاستياء الناخبين من الحرب في العراق بحلول ذلك الموعد. وقال جون مولر الخبير في الحرب والرأي العام ان الرئيس سيواجه مرحلة صعبة. وفي مقال حول الشؤون الخارجية قال مولر ان الدعم للحرب في العراق تراجع بسرعة اكبر من تراجع الدعم للحرب الكورية او الفيتنامية. واضاف انه "استنادا الى الاحداث التي سجلها التاريخ فان ادارة بوش لن تستطيع عمل الكثير لوقف ذلك التراجع" في التأييد.

قضية.. وصورة

هذه الصورة التي التقطتها عدسة الزميل المصور عبد الجبار ناصر، نضعها أمام السادة المسؤولين في وزارة الصحة، وهي لا تحتاج إلى تعليق.